

تاج العروس من جواهر القاموس

" والعَرَجُ " كَكَذِبٍ : ما لا يَسْتَقِيمُ " مَخْرَجُ " بَوَلِه من الإبل " والعَرَجُ فيه كالحَقَب فيقال : حَقَبَ البعيرُ حَقَبًا وعَرَجَ عَرَجًا فهو عَرَجٌ ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شُدَّ عليه الحَقَبُ يقال : أَخْلَفَ عنه لئلا يَحْقَبَ .

" والعَرَجُ " بالفَتْحُ : د باليَمَن ووادٍ بالحِجَازِ ذو نَخِيلٍ و : ع ببلاد هُذَيْلٍ .

" قال شيخنا : إن كان هو الذي بالطائف فالصَّواب فيه التَّحْرِيكُ كما جَزَم به غيرُ واحدٍ وإن كان منزلاً آخَرَ لهُذَيْلٍ فهو بالفتح وبه جزم ابن مُكْرَّم انتهى قلت : ليس في كلام ابن مكرم ما يَدُلُّ على ما قاله شيخنا كما ستعرف نَصَّه " ومنزِلٌ بطريق مَكَّةَ " شَرَّ فَهَـا □ تعالى . في اللسان : العَرَجُ بفتح العين وإسكان الرّاء : قريةٌ جامعَةٌ من أعمال الفُرْع . وقيل هو مَوْضِعٌ بين مَكَّةَ والمدينة وقيل : هو على أربعة أميالٍ من المدينة . " منه عبدُ □ بنُ عمرو بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ " ثالثُ الخلفاءِ " العَرُوجِيَّ الشَّاعِر " هـ الذي قال : .

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ وفي بعض النُّسخ : عبد □ بنِ عَمَرَ بنِ عمرو بنِ عثمان ولم يُتَابَعْ عليه . وله قصَّةٌ غريبةٌ نَقَلَهَا شُرَّاحُ المقامات . وقول شيخنا : وفي لسان العرب ما يَقْضِي أَنَّ الشَّاعِرَ غيرُ عبد □ وهو غَلَطٌ واضحٌ وإن توفَّقَ فيه الشيخُ عَلِيٌّ المَقْدِسِيَّ لقصوره غيرُ واردةٍ على صاحب اللسان فإنه لم يَذْكُرْ قولاً يُفْهَمُ منه التَّغَايُرُ مع أَنِّي تصفَّحت النُّسخةَ - وهي الصحيحة المقروءة - فلم أَجد فيها ما نسب شيخنا إليه وإليه أعلم .

والعَرَجُ : " القَطَرِيعُ من الإبل " ما بين السَّبعين إلى الثمانين أو " نحوُ الثَّمانين " وهكذا وَجَدَ بَخطِ أبي سهلٍ " أو منها إلى تسعين أو مائةً وخمسون وفُويَّقَهَا " ونسَبه الجوهريُّ إلى أبي عُبَيْدَةَ " أو من خمسمائة إلى ألفٍ " ونسبه الجوهريُّ إلى الأصمعي . وقال أبو زيد : العَرَجُ : الكثيرُ من الإبل . وقال أبو حاتمٍ : إذا جاوزَتِ الإبلُ المائتينِ وقاربتِ الألفَ فهي عَرَجٌ . وقرأت في الأَنسابِ للبلاذَريَّ قولَ العلاءِ بنِ قَرْظَةَ خالِ الفَرَزْدَقِ : .

وقَسَّـمَ عَرَجًا كَأَسْهُ فَوْقَ كَفِّـهِ ... وَأَبَ بِنْدَهْـبٍ كالفَسِيلِ الْمُكْمَّمِ قال :

العَرَجُ : أَلْفٌ من الإبل . " وَيُكْـسَرُ جَ أَعْرَاجٌ وَعُرُوجٌ " قال ابنُ قيسِ الرُّقَيْصَاتِ : .

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتَ التَّـ ... رُكَّ يَأْتُونُ بَعْدَ عَرَجٍ بَعَرَجٍ وقال : .

يومَ تَبْدَى البَيْضُ عَنَ أَسْوَوْ قِهَا ... وتَلُفُّ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ وقال
ساعِدَةُ بنُ جُوَيْسَةَ :

واستَدْبَرُوهُمُ يُكْفِئُونَ عُرُوجَهُمْ ... مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتَهُ الْأَرْيَبُ "
والعُرَيَّاءُ ممدودةٌ " مضمومةٌ : " الهاجرةُ " وأن تَرَدَّ الإبلُ يومًا نِصْفَ
النَّهارِ ويَوْمًا غُدُوءَةً " وبهذا اقتصر الجوهريُّ . وقيل : هو أن تَرَدَّ غُدُوءَةً ثم
تَصُدُّرَ عن الماءِ فتكون سائرَ يومِها في الكَلَا وليلتَها ويَوْمَها من غَدَها
فَتَرَدَّ ليلًا الماءَ ثم تَصُدُّرَ عن الماءِ فتكون بِقِيَّةَ ليلتها في الكَلَا ويَوْمَها من
الغدِ وليلتَها ثم تُصبح الماءَ غُدُوءَةً وهي من صفاتِ الرَّفْهِ ؛ " وأن يأْكُلَ
الإنسانُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً " يقال : إن فلانًا ليأْكُلَ العُرَيَّاءَ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ
مرةً واحدةً . ونقلَ شيخُنَا عن أمثالِ حَمَزَةَ أن العُرَيَّاءَ أن تَرَدَّ الإبلُ كُلَّ
يومٍ ثلاثَ ورَداتٍ وصَحَّحَ جماعَةُ . قلتُ : وهو غَرِيبٌ .

" وعُرَيَّاءُ " بلا لامٍ : ع " .

" وأَعْرَجَ الرَّجُلُ " : حَصَلَ لَهُ إِبِلٌ عُرْجٌ " بالضَّمِّ هكذا في سائر النسخ
والصَّوابُ : حَصَلَ لَهُ عُرْجٌ من الإبلِ أي قَطِيعٌ منها كما في اللسان وغيره . " و
أَعْرَجَ الرَّجُلُ " دَخَلَ فِي وَقْتِ غَيْبِ يُوْبَةِ الشَّمْسِ كَعَرَّجَ " تَعَرَّجًا " و
أَعْرَجَ " فلانًا : أَعْطَاهُ عَرَجًا من الإبلِ أي وَهَبَهُ قَطِيعًا منها .
" والأَعْوَرُ " الأَعْرَجُ : الغُرَابُ " لِحَجَلَانِهِ .
" وَثَوْبٌ مُعَرَّجٌ : مُخَطَّطٌ فِي التَّوَاءِ